عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة عن محمد بن كعب قال من قرأ القرآن متع بعقله وإن بلغ مائتي سنة .

أبو كثير النصري قال قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك أحدثت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار قال يا أماه وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني فقال إذهب لأغفر لك مع أن عجائب القرآن تردبي على أمور حتى إنه لينقضى الليل ولم أفرغ من حاجتي .

وقال محمد بن كعب لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح إذا زلزلت الأرض زلزالها والقارعة لأزيد عليهما وأتفكر فيهما وأتردد أحب إلى من أن أهذ القرآن هذا أو قال أنثره نثرا .

وعن عيسى بن يونس قال كنا عند محمد بن كعب القرظي فأتاه رجل فقال يا عبد الله ما تقول في التوبة قال ماأحسنها قال أفرأيت إن أعطيت الله عهدا أن لاأعصيه أبدا فقال له محمد فمن حينئذ أعظم جرما منك تتألى على الله أن لاينفذ فيك أمره